لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ[1] .

[هـ] وعليكم بطاعة مَنْ لا تُعذَرون فى تركِ طاعتِهِ ، وطاعتِنا ، أهلَ البيت ، فقد قَرَنَ اللهُ طاعتنا بطاعتِهِ وطاعةِ رسولِهِ ، ونَظَمَ ذلك فى آيةٍ من كتابِه ، مَنًّا مِن الله علينا وعليكم ، وَأَوجب[2] طاعتَه وطاعةَ رسولِهِ وطاعةَ وُلاةِ الأمر من آلِ رسوله[3] وأَمَرَكم أن تسأَلوا أهلَ الذكرِ ، ونحن والله أهلُ الذكرِ ، لا يدَّعى ذلك غيرُنا إلّا كاذبًا . يُصَدِّقُ ذلك قولُ اللهِ (ع ج)[4] : قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ؛ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، ثُمَّ قال[5] : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فنحن أهل الذكر ، فاقبَلُوا أَمْرَنا وانتَهُوا عَمَّا[6] نَهَينا ، ونحن الأبواب التى أُمِرْتُم أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ[7] منها ، فنحن والله أبوابُ تلكَ البيوتِ ، ليس ذلك لغيرنا ، ولا يقوله أحدٌ سوانا .

[و] أيها الناس ! هل فيكم أحدٌ يدَّعى قبلِي جورًا فى حكمٍ ، أو ظلمًا فى نفسٍ أو مالٍ ، فَلْيَقُمْ[8] أُنصِفْه من ذلك . فقام رجلٌ من القوم فأثنى ثناءً حسنًا عليه وأَطْرَاهُ وذكر مَناقبَه فى كلامٍ طويلٍ . فقال علىٌّ (ع) : أيها العبدُ المتكلِّمُ ! ليس هذا حِين إطراء ، وما أُحِبُّ أن يحضرنى أحدٌ فى هذا المَحْضَر بغيرِ النَّصيحة ، واللهُ الشاهدُ عَلَى مَن رأى شيئًا يَكْرَهُهُ[9] فلم يُعْلِمْنِيهِ ،

(١) ٣٣/٧٠ - ٧١ .
(٢) ط ، د ، ى ، ع . س - فوجبت ، ز - حذ .
(٣) س . د ، ط - من أهل البيت . ز ، ى ، ع - من أهل بيت رسوله .
(٤) ٦٥/١٠ - ١١ .
(٥) ١٦/٤٣ .
(٦) س ، ى ، ز ، ط ، د - إلى نهينا . ع - عما وهو الصحيح .
(٧) ٢/١٨٩ .
(٨) د ، ط ، - فليقم به .
(٩) س - كرهه .